

أثر التراث الإسلامي في تقدم علوم الزراعة والبيطرة

مشروع طبيعى

اعداد الدكتور

علي عبد الملك المجدوب

مقدمة :

اهتمت الحضارة الاسلامية بجميع المجالات التي تؤدي إلى تقدم البشر والأمم . فلا عجب إذا اشتمل التراث الإسلامي على كل أو جل العلوم والمعارف الضرورية لتحقيق الحياة الكريمة للإنسان . ولكن من الملاحظ أن أكثر الدراسات أو البحوث التي عالجت التراث الإسلامي اهتم معظمها بالمخطوطات الدينية والأدبية والتاريخية : أي ما يطلق عليه (المجالات المتعلقة بالعلوم الإنسانية أو النظرية) .

عنصر يلزم لهذا العمل ، وهو عنصر الانتماء . وكثير منهم غير منصف ، بل ومتحامل وذلك لأسباب عديدة . ولهذا لا يمكن الاطمئنان للقيام بهذا العمل إلا إذا قام به أبناء الأمة الإسلامية ؛ لأنهم الأبناء الشرعيون والورثة الطبيعيون لهذا التراث المجيد .

أما علوم الزراعة والبيطرة فبالرغم من أن العلماء المسلمين كان لهم باع طويل فيها ، إلا أن كثيراً من التراث الإسلامي الذي تناول مجالات العلوم الزراعية والبيطرية ما زال مجهولاً ، أو على الأقل لم ينل الاهتمام الواجب . فكما سجل التاريخ نبوغ العلماء المسلمين في الطب أمثال : ابن النفيس (علاء الدين أبو الحسن علي بن الحزم القرشي المولود عام ٦٠٧ هجرية) بأنه صاحب الفضل في

ولا شك أن لهذا أثراً كبيراً في الحفاظ على قيمنا وحضارتنا ، ولغتنا . ولولا ذلك لضاع كثير من ملامح المواطن العربي المسلم .

كذلك نال مجال علوم الطب البشري ، وعلوم الصيدلة اهتماماً كبيراً . ولكن كان معظم هذا الاهتمام - إن لم يكن كله - نابعاً من المستشرقين . ولكن هذا المجال ما زال في حاجة ماسة إلى العلماء المسلمين لأنهم أجدر وأكفأ من يقوم بهذا العمل الذي يتطلب معرفة باللغة العربية . بالإضافة إلى التخصص في مجال الطب أو الصيدلة ؛ إذ ما زال أكثر المستشرقين ، وأغلب من يتصدى من الغربيين لتحقيق كتب التراث ينقصهم - إلى درجة كبيرة - العلم بروح اللغة العربية . كما أنهم يفتقدون أهم



اكتشاف الدورة الدموية قبل سير (هارفي)
الانجليزي ، وقبل « ميخائيل سرفيتوس » بثلاثة
قرون .

فوق أن « ابن النفيس » أول من تنبه الى أن
للقب أوعية دموية داخل عضلاته . كذلك تدين
الإنسانية بالفضل لابن سينا (أبي علي الحسين بن
عبد الله بن سينا المولود عام ٣٧٠ هجرية) لما
سجله في كتابه (القانون) الذي ظل المرجع
الوحيد للأطباء سنين طويلة ، مما كان له الفضل
في إنقاذ آلاف من البشر .

وللمسلمين أن يفخروا بأن الرازي (أبا بكر
محمد بن زكريا الرازي المولود عام ٣٤٠ هجرية)
هو أول طبيب تنبه إلى علاقة الحالة النفسية (التوتير
النفسي) بالأمراض العضوية ؛ وهو ما يعرف في
علم النفس الآن باسم (سيكوسوماتيك) . وكان
أيضاً أول من ذكر ما يسمى الآن بالطب النفسي ،
كما أن له الفضل في تقدم العمليات الجراحية .
فهو أول من استعمل خيوطاً للجراحة من
الحيوانات ، وأول من وضع ما يعرف باسم (طب
الأطفال) .

كما أن « الرازي » أول من سجل حالات
الأمراض الوراثية . ولكن نظراً لأن تراثنا العلمي
لم يهتم به العلماء المسلمون وإنما استظل به كثير
من علماء الغرب فإن هؤلاء كثيراً ما ينسبون ما
توصل إليه العلماء المسلمون إلى العلماء
الغربيين .

وكما نبغ العلماء المسلمون في مجالات

الطب نبغوا أيضاً في مجالات العلوم الأخرى
كالطبيعة . فالخازن (أبو الفتح عبد الرحمن
المنصور الخازني) سبق « تورشيلي » في ذكر
خواص الهواء والتوصل إلى ما يعرف الآن باسم
(الكثافة النسبية للأجسام) ، وله الفضل في وضع
مبادئ تطبيقية للاستفادة من قاعدة أرشميدس .
كذلك تدين الإنسانية للعالم المسلم ابن يونس
(علي بن عبد الرحمن بن يونس بن عبد الأعلى
الصوفي المصري المتوفي عام ٣٩٩ هجرية) إذ
أنه أول من اخترع البندول قبل « جاليليو » بعدة
سنوات . كما أن له دوراً كبيراً في ابتكار
اللوغاريتمات .

وكلنا يذكر بالفخر العالم الكيميائي المسلم
« جابر بن حيان » المولود عام ١٢٠ هجرية لما له
من ابتكارات علمية هامة في الكيمياء ، وكانت
هي الأساس الذي ارتقى عليه العلم الحديث في
كثير من قضايا المعاصرة .

ومن المؤكد أننا إذا أمعنا البحث في التراث
الإسلامي لظهر لنا علماء أفذاذ آخرون في
مجالات الطب والعلوم المختلفة . ولكن من
الملاحظ أن التراث الإسلامي المتعلق بعلوم
الزراعة والبيطرة لم ينل الاهتمام الواجب بالرغم
من نبوغ كثير من علماء المسلمين في هذه
المجالات .

وما يلي مختصر لأمثلة بعض إنجازات العلماء
المسلمين الأوائل يوضح أهمية ما حققوه في علوم
النبات :



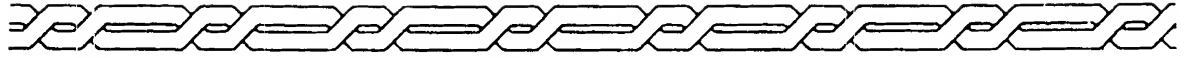
التراث الاسلامي في علوم النبات والزراعة

كانت نظرة المسلم للنباتات نظرة عمق واعتبار ؛ لذلك اهتم عديد من المسلمين بدراسة النباتات ، ونبغ من العلماء المسلمين كثيرون تركوا للإنسانية تراثاً علمياً قيماً كان له أثر كبير فيما وصل إليه علم الفلاحة . فالدينوري : (أبوحنيفة أحمد بن داود الدينوري) من أوائل المسلمين الذين قاموا بوضع أسس تصنيف النبات ، وذلك في القرن الثالث الهجري .

كذلك يفخر المسلمون بأن منهم الأديسي (محمد بن محمد عبد الله الأندلسي المولود بسبته في القرن الرابع الهجري) وهو واضع أول معجم للنبات بعدة لغات هي : السريانية ، والفارسية ، والهندية . والجديد في هذا المعجم أنه ذكر فيه الخواص العلاجية والاستخدامات الطبية لكثير من النباتات . ولم يقتصر النشاط العلمي للعلماء المسلمين في مجالات الزراعة على هذا ، بل تعداه إلى مجالات أخرى متقدمة . فنجد ابن البيطار (أبا محمد عبد الله بن أحمد ضياء الدين الأندلسي المالقي العشاب المولود أواخر القرن السادس الهجري) أول من شرح تأثير التخزين والحفظ على المواد الفعالة والمكونات الغذائية الموجودة في النبات ، وكان لهذا دور كبير في وضع الأسس العلمية لحفظ وتخزين النباتات الطبية والعطرية ، بالإضافة إلى الحبوب أمثال الحنطة وغيرها . ولم يقف النشاط العلمي للعلماء المسلمين في مجالات العلوم الزراعية على مجال واحد ، بل تعداه إلى مجالات أخرى هامة ، سبق العلماء المسلمون غيرهم فيها . فنجد

العالم المسلم القزويني : (أبا عبد الله بن محمد ابن محمود القزويني ؛ ٦٠٥ - ٦٨٣ هجرية) أول من ذكر أن للضوء تأثيراً على الخواص الفسيولوجية للنبات . ولا شك أن اكتشاف هذه العلاقة أفادت علماء النبات ، وكانت هي الأساس الذي بنى عليه علماء الغرب نظرياتهم التي تتناول العلاقة بين الضوء والنبات فيما يعرف (بالتمثيل الكلورفيلي) . هذه النظرية التي تثير كثيراً من الجدل بين تخصصات علمية تتعلق بالضوء والطاقة الآن .

وبالإضافة إلى تقدم العلماء المسلمين في العلوم البحتة المتعلقة بالنبات فإن لهم دوراً كبيراً . بل رئيسياً فيما يعرف باسم (العلوم الزراعية التطبيقية) . أو (علوم الفلاحة) ، «ابن العوام» يعد من أوائل العلماء الذين ألفوا فيما يسمى الآن بعلم (كيمياء التربة) . وذكر في مؤلفه هذا أنواع الأمراض وخواصها وطرق تصنيفها ، كما بين أهمية الأسمدة (المخصبات الزراعية) وأنواعها ، وكيفية استعمالها . وبالإضافة إلى ذلك فإنه اهتم بتصنيف المياه المستخدمة في الري . كذلك أوضح طرق التطعيم في النبات . ومما هو جدير بالذكر أن «ابن العوام» تناول في كتابه الأمراض والآفات التي تتعرض لها الزروع . ولم يهمل في مؤلفاته وضع الأسس العلمية لعلاج كثير من تلك الأمراض التي تصيب النباتات . ويعد «ابن العوام» من العلماء الذين سبقوا غيرهم في التوصل إلى وسائل إثمار الأشجار في غير أوقاتها . فوق أنه اهتم بما يعرف الآن باسم (تكنولوجيا الصناعات الزراعية) التي تشمل تصنيع الثمار و(تخليل) بعضها مثل الزيتون . ولم



(الطبري) اهتم بالكتابة عن الزيوت العطرية (الدهون النباتية) وخواصها .

التراث الإسلامي في علم الحيوان والبيطرة

كان للإسلام دور كبير في توجيه المسلمين للاهتمام بالمملكة الحيوانية وخصوصاً الخيل ، والإبل ، والأغنام . فقد توارث سكان الجزيرة العربية الاهتمام بالخيـل ، كما تشهد بذلك أشعارهم وأمثالهم .

جاء الإسلام الحنيف مجبداً الاهتمام بالخيـل ، حاثاً على اقتنائها . فيقول الله سبحانه وتعالى ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ ، وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ ، وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ، وَمَا تَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ﴾ (الآية ٦٠ - الأنفال) وعندما ازدهرت أيام المسلمين ، واستقروا جعلوا اقتناء الخيل مظهراً من مظاهر الترف والزينة وفق الطبيعة البشرية .

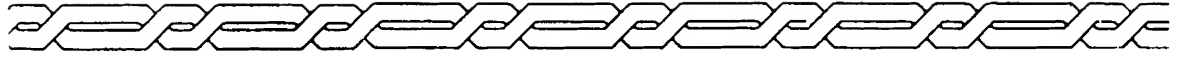
ومع متطلبات القوة ومظاهر الترف صاحب ذلك وجود المتخصصين في شؤون الخيل العارفين بأنسابها وأمراضها وعلاجها ، واحتياجاتها الغذائية . ولكن لم يتوقف اهتمام المسلمين على الخيل . بل تعدوه إلى الاهتمام بدراسة (الحيوان) ككل . فالجاحظ (أبو عثمان بن بحر بن محبوب البصري المتوفى عام ٢٧٥ هجرية) حاول في كتابه المعروف باسم (الحيوان) تصنيف المملكة الحيوانية ، وتناول وصف سلوكها بأسلوب سهل . رغم أن كتاب

يقتصر النشاط العلمي «لابن العوام» على هذا ، بل تعداه إلى ما يعرف الآن باسم (تكنولوجيا الحبوب والبذور) إذ وضع أسساً لاختبار صلاحية البذور للإنبات . كما اهتم بتحديد الأوقات المناسبة للزراعة

وابن العوام سبق علماء أوروبا في وضع أسس ما يعرف الآن بعلم (إدارة المزارع) . هذا المجال العلمي الزراعي الذي يعد الآن العمود الفقري لإنشاء أي مزرعة .

إن التراث الإسلامي يزخر بعلماء مسلمين آخرين نبغوا في علوم الزراعة وما يتعلق بها ، فابن وحشية (أبو بكر أحمد بن علي بن المختار بن عبد الكريم بن جريراً الكلداني (١٩٤ - ٢٩٦ هجرية) كان لمؤلفاته أثر كبير في تطوير العلوم المزرعية . فقد حوت تلك المؤلفات طرق استخراج المياه اللازمة لري الزروع ، وكذلك وسائل حفر الآبار والطرق المختلفة لعلاج مشاكل نقص المياه في الأراضي المزروعة . كما أن مؤلفاته تعد أول المؤلفات العلمية التي تناولت ما يعرف الآن (بميكانيكا مياه التربة) . وبناء على ما حققه في هذا المجال أمكن للمسلمين أن يستصلحوا ، ويزرعوا مساحات شاسعة من الأراضي . وبالإضافة إلى هذا فقد اشتملت مؤلفات «ابن وحشية» على طرق مقاومة الآفات التي تهاجم النباتات ، وخصوصاً التي تصيب النخيل ، والكروم .

ومن العلماء المسلمين من تبحر في العلوم الزراعية ، واهتم بما يعرف باسم (كيمياء النبات) . فالطبري (علي بن سهل بن زين



الناتجة من المصادر الحيوانية . بالإضافة إلى الأدوية الناتجة من المصادر النباتية والمعدنية . كما أنه يذكر أسماء الحيوانات وفوائدها . لذا امتاز في كتابه هذا عن سبقه من الذين كتبوا في مجال (علم الحيوان) . في أنه اتجه إلى المجالات التطبيقية لعلم الحيوان .

ولا شك أن المسلمين أمكنهم العمل على تحسين الحيوانات حتى تكاثرت أعدادها ، وتحسن نسلها بدرجة تناسب احتياجاتهم المتزايدة .

فنظرة إلى الأعداد الكبيرة من الأغنام والماشية التي تستهلك يومياً في حقبة من التاريخ الإسلامي تعطي فكرة عما كان يصل إليه الإنتاج الحيواني في تلك العصور ، وما يلقاه من عناية مما يدل على توفر مجموعة من المتخصصين في مجالات الزراعة وعلم الحيوان على مستوى كبير من العلم . وربما تعد الفترة التي حكم فيها السلطان محمد الناصر بن قلاوون (٧٠٩ هجرية) مثلاً يبين مدى ما وصل إليه التقدم العلمي في مجال الإنتاج الحيواني .

وقد كان السلطان «محمد الناصر» شغوفاً بالخيل والأغنام . فأنشأ حوشاً بالقلعة عام ٧١٤ هجرية ، واستحضر فيه ألفي رأس غنم من الصعيد والوجه البحري بمصر . وعندما انتقل إلى جوار ربه عام ٧٤١ هجرية كان قد وصل أعداد هذه الأغنام إلى ثمانين ألف رأس . فإذا علمنا - كما يقول «المقريزي» - أن ما كان يستهلك يومياً ستة وثلاثون ألف رطل من لحم الضأن . وإذا افترضنا أن وزن الرأس ١٦٠ رطلاً فيكون عدد الأغنام

الجاحظ يختلف في مادته العلمية عما هو مألوف في علم الحيوان إلا أنه يعد سफراً في مجال علم الحياة . (Biology) . إذ تناول ما يعرف الآن باسم (بيولوجيا الحيوان) . كما أنه اهتم بتوضيح صفاتها التشريحية ، والتغيرات العضوية (الفسيولوجية) . وكثير من الحيوانات التي ذكرها لم يكتف فقط بتسجيل ما سمعه أو نقله عن غيره ، بل كان يدون ما يقوم به من تجارب على بعض من أفراد المملكة الحيوانية .

أما ما يطرأ على الحيوان من أمراض ، فقد أثارت اهتمام العلماء المسلمين . فنجد كتاب ابن سيده (أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده البرسي - المتوفى عام ٤٥٨ هجرية) يذكر في كتابه «المخصص» الذي يعد في الحقيقة كتاباً لغوياً يتناول الأمراض المشتركة بين الإنسان والحيوان ، ثم يتكلم عن كثير من صفات الإبل ، والأغنام ، والماعز ، والحيوانات آكلة اللحوم ، وكذلك الطيور . ومن الطريف في هذا الكتاب أنه يتحدث أيضاً عن الحشرات النافعة والضارة . فيذكر النحل ، والنمل ، والعناكب . ولذلك يعد هذا الكتاب من التراث العلمي الاسلامي ذي الصبغة الأدبية .

ثم يتطور اهتمام العلماء المسلمين بعلم الحيوان . فنجد ابن البيطار (أبا محمد عبد الله بن أحمد ضياء الدين الأندلسي المالقي العشاب ، المولود في الربع الأخير من القرن السادس الهجري) يدون في كتابه (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية) عديداً من الأدوية



المذبوحة يومياً ٢٢٥ رأساً أي ٨٢١٢٥ سنوياً .

ويذكر علي باشا مبارك في (الخطط التوفيقية) نقلاً عن المقرئ أن السلطان « الناصر » بنى محلات للحيوانات الغربية ومساحات للطيور الداجنة . كما يضيف علي باشا مبارك أن كميات اللحوم التي كانت تستهلك يومياً في (سباط) السلطان الظاهر برقوق (الملك الظاهر برقوق بن أنص) (٧٨٤ - ٨٠١ هجرية) تبلغ خمسة آلاف رطل لحم ، سوى الأوز والدجاج يومياً . أما راتب المؤيد شيخ (أبي النصر شيخ المحمودي الظاهر (٨١٥ - ٨٢٣ هجرية) فكان ثمانمائة رطل لحم في اليوم . وعندما توفي السلطان « برقوق » خلف اثني عشر ألف فرس ، وخمسة آلاف جمل ، ومثلها من البغال .

ويبدو أنه في تلك الحقبة من التاريخ الإسلامي ازدهرت الثروة الحيوانية ازدهاراً كبيراً ، إذ يذكر «علي باشا مبارك» نقلاً عن المقرئ أنه في ليلة ختان أبناء السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المعتضد سيف الدين قلاوون (٦٨٩ - ٦٩٣ هجرية) ذبح في تلك الليلة ثلاثة آلاف رأس من الغنم ، وستمائة من البقر وخمسمائة من الخيل .

لا شك أن أعداداً كبيرة من الحيوانات المزرعية تتطلب لبقائها وتكاثرها وللمحافظة عليها خبرة فائقة . إذ لا بد من وجود المتخصصين في علوم تغذية الحيوان ، وعلم البيطرة ، وكل ما يتعلق بمشاكل ومتطلبات الإنتاج الحيواني . وقد نبغ في تلك الحقبة متخصصون علماء في علوم

البيطرة . فظهر أبو بكر بن البدر البيطار (٧٠٩ هجرية) صاحب كتاب (كامل الصنائع في البيطرة والزرذقة المعروف بالناصرى) . وبعد كتابه هذا من أدق كتب التراث الإسلامي التي يتجلى فيها مدى التقدم الفكري الذي وصل إليه العلماء المسلمون في علوم البيطرة . فالكتاب يقع في عشر مقالات (فصول) وتحتوي كل مقالة على عدد من الأبواب . والكتاب يعتبر من الكتب المتخصصة في الأمور المتعلقة بالخيول . ولكن المادة العلمية التي بالكتاب يمكن أن تعالج كثيراً مما يتعلق بالحيوانات الأخرى مثل الأغنام والأبقار . وقد اشتملت المقالة الأولى (الفصل الأول) على عشرين باباً . منها باب أعد لتقدير أعمار الخيل مع ذكر الصفات التشريحية للفرس .

وتناول الباب العاشر سلوك الخيل وعاداتها ، وهو ما يعرف الآن باسم (Animal Behavior) . وامتاز الباب الخامس (الفصل الخامس) بأنه ضم بين دفتيه العلل (الأمراض) التي تتعرض لها الخيل . ومما يلفت النظر في هذا الموضوع أن المؤلف سرد المرض وأعراضه وأسبابه ، ثم طريقة علاجه ووسيلة الوقاية منه . ثم أضاف شيئاً يدل على سعة علمه ودرايته ، وهو أنه بين العلاقة بين الطقس وفصول السنة والإصابة بالأمراض . وبذلك يكون هذا العالم المسلم من أوائل من أشاروا إلى أهمية دراسة البيئة وأثرها على انتشار الأمراض . وهو بهذا الإنجاز يعد ممن فكروا في وضع الأسس التطبيقية لما يعرف الآن باسم (الطب الوقائي) . بالإضافة إلى هذا احتوى الكتاب على معلومات هامة جدية بالدراسة والتطبيق . إذ أن



ثانياً : الاستعانة بتراثنا العلمي الخاص بعلوم البيطرة والفلاحة في حل بعض المشاكل ، وعلاج بعض الأمراض التي تجابه الثروة الحيوانية والزراعية في الوطن العربي .

ثالثاً : تَنْشِئة جيل جديد من العلماء المسلمين يتخصص في تطبيق التراث العلمي الإسلامي بأسلوب متطور مما يساعد على إيجاد شخصية علمية إسلامية متميزة مستقلة كما كان لنا من قبل .

رابعاً : يمكن أن يتحقق - نتيجة للأبحاث والدراسات في تراثنا الإسلامي الخاص بعلوم البيطرة والزراعة - التوصل إلى مشروع تطبيقي يعطي عائداً يساهم في تمويل أبحاث علمية أخرى في التراث الإسلامي .

وبالإضافة إلى هذه النقاط فإن المشروع سيكون له أثر كبير في إحياء التراث العلمي بصورة تطبيقية ملموسة مما سيؤدي إلى ربط الأجيال المعاصرة بتراثهم الحضاري العظيم .

خطوات تنفيذ المشروع

يحتاج تنفيذ هذا المشروع إلى المراحل الآتية :

المرحلة الأولى : إنشاء مجموعة عمل مكونة من فريق من الباحثين العلميين يصل عدده إلى خمسة باحثين :

باحث رئيسي متخصص في العلوم الزراعية (دكتوراة)

متخصص في علم أمراض الحيوان (دكتوراة) .

المؤلف سبق علماء الغرب بمئات السنين في وضع ما يعرف الآن باسم المقننات الغذائية اللازمة للخيول . هذا الموضوع الذي يعد من الأمور الهامة للمحافظة على صحة الحيوان . وبذلك يكون « أبو بكر » قد سبق كلاماً من « كلنر » في أوروبا ، وكذلك « موريسون » في هذا المجال الهام . أما حالات التسمم التي قد يتعرض لها الحيوان فلم يهتمها المؤلف . بل ذكر الأسباب التي تؤدي إلى إصابة الخيل بالتسمم وطرق علاجه ، ووسائل الوقاية منه .

والكتاب يعطي صورة واضحة لما وصل إليه التقدم العلمي للعلماء المسلمين في مجالات البيطرة والزراعة ، فهو مرجع هام ؛ إذ من المؤكد أن كثيراً من المعلومات التي ذكرت فيه يمكن أن يكون لها مجال تطبيقي ذو أثر كبير في قدم العلوم البيطرية المعاصرة .

أبعاد المشروع وإنجازاته المتوقعة

يمتاز هذا المشروع بأنه سيكون بمثابة الله سبيلاً عملياً لتعريف وربط أبناء الأمة الإسلامية بماضيهم العلمي المشرف الذي كان منهلاً ونبراساً أفاد الإنسانية . ولكن تحامل عليه - بدون مبرر - كثير ممن نهلوا منه وأبصروا به . لذلك من المتوقع أن يحقق هذا المشروع إنجازات عديدة . ويمكن ذكر بعض هذه الإنجازات في النقاط الآتية :

أولاً : تطبيق الأسلوب العلمي الحديث في تحقيق ما توصل إليه علماءنا الأوائل في مجالات البيطرة والفلاحة .



المرحلة الرابعة : عقد مؤتمر دولي تدعى فيه منظمة اليونسكو والعلماء والهيئات الدولية .
ويطرح ويناقش فيه الإنجازات العلمية التي حققها المشروع بشرط إبراز هذه النتائج بصورة مقارنة لما توصل اليه العلم الآن .

المرحلة الخامسة : وهي المرحلة التي ستستمر إن شاء الله بعد ذلك . فهي ثمرة المراحل السابقة ، ويقوم بها مجموعة المتخصصين ، والباحثون الذين سيقع على أكتافهم تكوين الأجيال المتتالية من الباحثين في المجالات التطبيقية للتراث الإسلامي . ويكون من واجبات هؤلاء المتخصصين إعداد الدوريات التي ينشر فيها الأبحاث والتحقيقات المهمة بالتراث الإسلامي في مجالاته المختلفة .

مدة تنفيذ المشروع :

خمسة أعوام بعون الله وتوفيقه .

د . علي عبد الملك المجدوب

أستاذ بكلية الزراعة -

جامعة الاسكندرية

متخصص في الكيمياء الحيوية (دكتوراة) .
متخصص في تصنيف النبات (دكتوراة) .
متخصص في العقاقير (دكتوراة) .
ثلاثة من الإداريين (مؤهلين تأهيلاً عالياً) .

المرحلة الثانية : وهي مرحلة تجميع التراث العلمي الخاص بعلوم البيطرة والفلاحة من المكتبات المنتشرة في العالم ، بحيث يتم ذلك في أقصر مدة ممكنة .

المرحلة الثالثة : وتشمل ما يلي :

أ - تصنيف ، وتبويب الموضوعات بحيث يتم تجميع الموضوعات المتعلقة بكل فرع من علوم البيطرة ، وكذلك علوم الفلاحة في مجلد واحد محدد . وهذا العمل سيحقق فائدة هامة ، وهو مرحلة رئيسية في إظهار القيمة العلمية للتراث الإسلامي .

ب - توزيع هذه الموضوعات على الباحثين كل في تخصصه ؛ وذلك لتحقيق كل موضوع بأسلوب علمي تجريبي . ومن خلال هذه المرحلة يمكن أن نصل إلى كثير من النتائج العلمية التي تبرز الأهمية العلمية التطبيقية للتراث الإسلامي .

